مجلةالمسار الرياضي
جامعة زيان عاشور الجلفة
ISSN 2602-7011

تأثير التدريس باستخدام كلا من أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب التبادلي على تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط– دراسة ميدانية لمتوسطة رحماني طاهر–

The effect of teaching using both the collaborative learning method and the interchange method on learning the skill of bouncing in handball activity among fundamental fourth year students -A field study of RahmaniTaher fundamental school

د. طه عامر[1]،جامعة المسيلة،مخبر حوكمة الاعلام الرياضي والتسيير الرياضي في الجزائر(فرقة المقاولاتية في المجال الرياضي)،ameurtaha@gmail.com
د. النذير بوصلاح[2]،جامعة المسيلة،مخبر حوكمة الاعلام الرياضي والتسيير الرياضي في الجزائر(فرقة المقاولاتية في المجال الرياضي)،assadmca@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/02/19تاريخ القبول: 2021/06/02تاريخ النشر: 2021/12/30

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة تأثير التدريس باستخدام كلا من أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب التبادلي على تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، واشتملت عينة الدراسة على 48 تلميذا من السنة الرابعة متوسط لمتوسطة رحماني طاهر – برهوم، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين بواقع 24 تلميذا في كل مجموعة، اذ درست المجموعة التجريبية الأولى بأسلوب التعلم التعاوني والمجموعة التجريبية الثانية درست بالأسلوب التبادلي، كما أشارت أهم نتائج الدراسة إلى: لأسلوب التعلم التعاوني تأثير على تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد،للأسلوب التبادلي تأثير على تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد، أسلوب التعلم التعاوني له تأثير إيجابي كبير وأكثر فعالية من الأسلوب التبادلي فيما يخص تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد.

الكلمات المفتاحية:التدريس، أسلوب التعلم التعاوني، الأسلوب التبادلي، التنطيط.

Abstract:

The present study aimed to find out the effect of teaching using both the collaborative learning method and the interchange method on learning the skill of bouncing in handball activity among fourth year fundamental pupils, and the study sample included 48 students from the fourth year of RahmaniTaher fundamental - Barhoum. They were chosen by the random method, and they were divided equally into two groups of 24 students in each

group, as the first experimental group studied using the collaborative learning method and the second experimental group was studied using the interchange method, as the most important results of the study indicated to : The collaborative learning method has an effect on learning the skill of bouncing in handball activity., The interchange method has an effect on learning the skill of bouncing in handball activity, The collaborative learning method has a great positive effect and is more effective than the interchange in terms of learning the skill of bouncing in handball activity.
Keywords:Teaching. Collaborative learning method. Interchange method. Bouncing.

1- مقدمة واشكالية الدراسة:

لقد احتلت فكرة التدريس الحديث مكانة كبيرة في مجال التربية والتعليم (المجال التربوي)، مما أدى باهتمام كل الأخصائيين والعاملين في هذا المجال بالعمل على تحسين وتطوير والارتقاء بعملية التدريس للوصول بها إلى ما هو أحسن وأفضل من قبل والخروج من النمط التقليدي.

كما أن الاهتمام بالتطوير في عملية التعلم من خلال الوسائط التعليمية هو أساس متطلبات العصر الحديث في المنظومة التعليمية بين المعلم والمتعلم، وهذا يحتاج لمعلم يستطيع استخدام وتوظيف أساليب التدريس الحديثة في المواقف التعليمية (الصديق عبد الصادق ب، زهير أحمد ع، 2020، ص23)

حيث بدأت الأصوات التربوية مع نهايات القرن المنصرم تنادي بضرورة إحداث تغيير في العملية التعليمية التعلمية، بدلا من المعلم الذي قاد العملية التعليمية عدة قرون، مما أدى إلي ظهور أنماط من أساليب التعلم والتعليم الحديثة (يحيأبو حرب وآخرون، 2004، ص77).

وذكر موستن 1995 أن أسس العلاقات بين الأسلوب التدريس والتلميذ تعتمد على درجة تأثير الأسلوب في التلميذ، وذلك من خلال تمتع التلميذ بحرية الاستقلال الفردية البدنية والنفسية والاجتماعية...(كسيلي جمال، 2014، ص68).

اضافة الى ما سبق وانطلاقا من أن مجموعة أساليب التدريس الحديثة ما زالت ميدانا ثريا للبحث والاستقصاء مما يمهد الطريق للباحثين قصد اجراء المزيد من البحوث التجريبية المقارنة بين مختلف الأساليب من جهة وعلاقتها بمتغيرات مختارة أخرى من جهة ثانية، حيث يقول في هذا الصدد أحد الباحثين في هذا المجال وهو

غولدبرغر الذي رصد الأبحاث التي أقيمت حول طيف أساليب التدريس في الثمانيات إن احدى المشاكل الأساسية خلال الطيف هو الافتقار لأبحاث تؤكد نظرية الطيف (عمر عمور، 2009، ص83).

وبعد اطلاعنا كذلك على أحدث الدراسات المتعلقة بأساليب تدريس أنشطة التربية البدنية والرياضية، لاحظنا أن أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب التبادلي يستخدمان بكثرة مع المبتدئين في ممارسة المهارات الحركية الرياضية.

حيث يعتبر الربيعي (2005) التعلم التعاوني نموذجا فريدا من نوعه بين النماذج التدريسية الأخرى لأنه يستخدم مهمة مختلفة أو عملا مختلفا، إذ يعد وسيلة من وسائل تنظيم البيئة حيث يقوم على مبدأ تقسيم الطلبة في مجموعات صغيرة غير متجانسة من حيث القدرات، أو الأداء المهاري، لإنجاز المهمات المشتركة بنجاح أفضل تبعا لتعاون المجموعة بعضها مع البعض الآخر(صادق خالد ح، غادة محمد ك، 2011، ص11).

أما بالنسبة للأسلوب التبادلي فيتعلم التلاميذ بقدر ما يتحملون من المسؤولية، والاعتماد على النفس العمل في مجموعات زوجية، واستيعاب المعلومات وايضاحها لزملائهم، وهكذا بالتبادل حيث تقوى المهارات الاتصالية بين التلاميذ، وهذا الأسلوب يفيد في تنمية المفاهيم البدنية والاجتماعية والعاطفية في حياة التلميذ (محمود عبد الحليم ع، 2006، ص251).

سنحاول من خلال هذه الدراسة معرفة أي الأسلوبين أكثر فعالية ونجاعة في تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد، لذلك تكمن إشكالية الدراسة العامة فيما يلي:هل لأسلوب التعلم التعاوني والأسلوب التبادلي تأثير على تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

2 - التساؤلات الجزئية: من خلال الإشكالية العامة تتدرج مجموعة من التساؤلات الجزئية، وهي كما يلي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي فيما يخص تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد تعزى لأسلوب التعلم التعاوني؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي فيما يخص تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد تعزى للأسلوب التبادلي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تعلم مهارة التنطيط بين الأسلوبين (أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب التبادلي) في الاختبار البعدي لدى التلاميذ في نشاط كرة اليد؟

3 - فرضيات الدراسة:

3 - 1 - الفرضية العامة: لأسلوب التعلم التعاوني والأسلوب التبادلي تأثير إيجابي على تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد.

3 - 2 - الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي فيما يخص تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد تعزى لأسلوب التعلم التعاوني ولصالح الاختبار البعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي فيما يخص تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد تعزى للأسلوب التبادلي ولصالح الاختبار البعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد بين الأسلوبين (أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب التبادلي) في الاختبار البعدي لدى التلاميذ في نشاط كرة اليد.

4 - أهداف الدراسة:

1. معرفة إذا كان لأسلوب التعلم التعاوني تأثير على تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد.
2. معرفة درجة تأثير الأسلوب التبادلي على تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد.
3. معرفة أي الأسلوبين (أسلوب التعلم التعاوني، أسلوب التبادلي) أكثر تأثيرا على تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد، وبالتالي أيهما أكثر فاعلية.

5 - أهمية الدراسة:تكمن أهمية دراستنا في التوصل الى الأسلوب التدريسي الملائم والأنجع الذي يستطيع أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يتبعه في تعليم المهارات الأساسيةالقاعدية لنشاط كرة اليد وخاصة مهارة التنطيط.

6 -تحديد المصطلحات والمفاهيم العامة للدراسة:

6 - 1 - التدريس:إن عملية التدريس هي عبارة عن سلسلة من الإجراءات والترتيبات والأفعال المنظمة التي يقوم بها المدرس بدءا بالتخطيط حتى بداية التنفيذ للتدريس ويساهم فيها التلاميذ نظريا وعمليا حتى يمكن أن يتحقق لهم التعلم.(عصام الدين م، بدوى عبد العال ب: 2006، ص15).

6 - 2 - أسلوب التعلم التعاوني:أسلوب يتيح للطلاب فرص المشاركة والتعلم من بعضهم البعض في مجموعات صغيرة عن طريق الحوار والتفاعل مع بعضهم البعض ومع المعلم، واكتساب خبرات التعلم بطريقة اجتماعية، ويقومون معا بأداء المهام والأنشطة التعليمية تحت توجيه ومساعدة المعلم، وتؤدي بهم في النهاية لاكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات بأنفسهم وتحقيق الأهداف المرغوبة.(عبد السلام مصطفى ع، 2001، ص19)

6 - 3 -الأسلوب التبادلي:يعرفه موسكا موستن وسارة أشورت (MaskaMosston. Sara Ashorth 1990) هو أسلوب مباشر ينتقل للمتعلم فيه أكثر القرارات في العملية حيث يصبح مشاركا فعالا في قرارات التقييم وذلك عن طريق إعطاء التغذية الراجعة لزميله الذي يؤدي المهارة، حيث يلاحظ أداءه ويصحح أخطاءه ويناقشه الأداء ثم بعد ذلك يتم تبادل الأدوار ليصبح الملاحظ مؤديا والمؤدي ملاحظا (حامد مصطفى ب، فرهاد كريم م، 2010، ص04).

6 - 4 - التنطيط:تتم حركة تنطيط الكرة بيد واحدة وأساسا من رسغ اليد مع مراعاة ارتخائه ومرونته، وتدفع الكرة باليد المفتوحة لتنطيطها الى الأرض أماما مع مراعاة أن سلاميات الأصابع هي التي تقابل أعلى الكرة بعد ارتدادها من الأرض (منير جرجس إ، 2004، ص139).

7 - الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:دراسة محمد فاضل مصلح (2010) بعنوان: "تأثير استخدام الأسلوب التعاوني في تعلم مهارة الطبطبة بكرة اليد"، هدف الدراسة: التعرف على تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تعلم مهارة الطبطبة بكرة اليد، التعرف على الفروق في الاختبارات القبلية والبعدية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في

متغيرات البحث، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمة طبيعة البحث، وتمثل مجتمع البحث طلاب المرحلة الثانية لكلية التربية الرياضية – جامعة ديالى، وتمثلت عينة البحث في 50 طالبا وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، إذ درست المجموعة التجريبية الأولى بأسلوب التعلم التعاوني والمجموعة الضابطة درست بالأسلوب (المعتاد)، نتائج الدراسة: أن لمفردات المنهج التعليم بالأسلوب التعاوني المستخدم له أثر إيجابي في تعلم مهارة الطبطبة بكرة اليد، ساعد الأسلوب التعاوني على اعتزال عامل الجهد والوقت في تعلم مهارة الطبطبة بكرة اليد، توصيات الدراسة: التأكيد على استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تعلم مهارة الطبطبة بكرة اليد، التأكيد على استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تعلم المهارات الأساسية بكرة اليد، ضرورة استخدام أكثر من أسلوب في التعلم والابتعاد عن الأساليب القديمة.

الدراسة الثانية: جاسم صالح، حسام عبد محي (2015) بعنوان: "أثر أسلوبي التعاوني والتبادلي على تعلم بعض المهارات الهجومية بكرة اليد لدى طالبات معهد إعداد المعلمات- تكريت"،هدف الدراسة: الكشف عن أثر أسلوبي التعاوني والتبادلي على تعلم بعض المهارات الهجومية بكرة اليد لدى طالبات معهد إعداد المعلمات- تكريت، الكشف عن الأسوب الأفضل في تعلم بعض مهارات كرة اليد الهجومية لطالبات معهد إعداد المعلمات- تكريت، وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملائمة طبيعة البحث، وتمثل مجتمع البحث في طالبات معهد إعداد المعلمات- جامعة تكريت، وتمثلت عينة البحث في 40 طالبة وبواقع 20 طالبة لكل مجموعة، إذ درست المجموعة الأولى بالأسلوب التعاوني والمجموعة الثانية درست بالأسلوب التبادلي، وقد أجري التجانس بين مجموعتي البحث من متغيرات (العمر، الطول، الكتلة) وبعض عناصر اللياقة البدنية، نتائج الدراسة: أن الأسلوب التبادلي كان أفضل من الأسلوب التعاوني في تعلم بعض المهارات الهجومية، توصيات الدراسة: التأكيد على استخدام أسلوب التدريس التبادلي في تعلم المهارات الهجومية بكرة اليد.

الدراسة الثالثة: دراسة رياض مزهر خريبط (2016) بعنوان: "أثر أسلوبي التعلم التنافسي والتعاوني في تعلم مهارتي المناولة والدحرجة بكرة القدم ووقت التعلم الأكاديمي"،هدف الدراسة: إعداد وحدات تعليمية بأسلوبي التعلم التنافسي والتعلم

التعاوني في تعلم المناولة والدحرجة بكرة القدم، التعرف على تأثير استخدام أسلوبي التعلم التنافسي والتعاوني في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم، التعرف على وقت التعلم الأكاديمي المستثمر باستخدام أسلوبي التعلم التنافسي والتعاوني، التعرف على أفضلية الأسلوبين في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم واستغلال وقت التعلم الأكاديمي المستثمر، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمة طبيعة البحث، وتمثل مجتمع البحث طلاب الصف الرابع الإعدادي بإعدادية قتيبة للبنين، وتمثلت عينة البحث في 135 طالبا تم تقسيمهم إلى ثلاث مجاميع بواقع 45 طالبا لكل مجموعة، إذ درست المجموعة التجريبية الأولى بأسلوب التعلم التعاوني ووقت التعلم الأكاديمي والمجموعة التجريبية الثانية درست بأسلوب التعلم التنافسي ووقت العلم الأكاديمي والمجموعة الضابطة، نتائج الدراسة: أدى استخدام أسلوبي التعلم التنافسي والتعاوني ووقت التعلم الأكاديمي إلى تعلم مهارتي المناولة والدحرجة بكرة القدم، ظهور فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبيلة والبعدية باستخدام الأسلوبين ولصالح الاختبارات البعدية للمجموعة التجريبية على حساب المجموعة الضابطة، توصيات الدراسة: أهمية استخدام الأساليب التعليمية ووقت التعلم الأكاديمي في المدارس المتوسطة وذلك لكونه فعال بالنسبة إلى أعمار هذه المرحلة لأنهما يضيفان عوامل عديدة للطلاب أهمها الثقة بالنفس، الاعتماد على الذات، حب التعاون، تكوين العلاقات الحميمة فيما بينهم.

الدراسة الرابعة: دراسة إبراهيم محمد مصطفى (2018) بعنوان: "أثر استخدام أسلوبي التعلم التعاوني (تعلم الأقران) والتعلم التبادلي في تعلم مهارتي المناولة والاستلام بكرة اليد"،هدف الدراسة: الكشف عن تأثير استخدام أسلوبي التعلم التعاوني والتعلم التبادلي في تعلم مهارتي المناولة والاستلام بكرة اليد، الكشف عن الفروق في القياس البعدي بين مجموعتين البحث (التجريبية الأولى، التجريبية الثانية) في تعلم مهارتي المناولة والاستلام بكرة اليد، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمة طبيعة البحث، وتمثل مجتمع البحث طلاب المرحلة الثانية في سكول التربية الرياضية – جامعة كويه، وتمثلت عينة البحث في 24 طالبا وبواقع 12 طالبا لكل مجموعة، إذ درست المجموعة التجريبية الأولى بأسلوب التعلم التعاوني والمجموعة

التجريبية الثانية درست بأسلوب التعلم التبادلي، وتم إجراء التكافؤ بين أفراد المجموعتين في متغيرات (العمر، الطول، الوزن، الصفات البدنية المؤثرة، المهارة المراد تعلمها)، نتائج الدراسة: أن أسلوبي التعلم التعاوني والتعلم التبادلي من الأساليب المؤثرة في تعلم مهارتي المناولة والاستلام، تفوقت مجموعة التعلم التعاوني على مجموعة التعلم التبادلي في معدلات تغير القياس البعدي عن القياس القبلي لمهارة المناولة والاستلام بكرة اليد قيد البحث، توصيات الدراسة: استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تعلم مهرتي المناولة والاستلام بكرة اليد (قيد البحث) لما له من فاعلية عالية وتأثير على التعلم، استخدام أسلوب التعلم التبادلي في تعلم مهرتي المناولة والاستلام بكرة اليد.

الجانب التطبيقي:

1 - الدراسة الاستطلاعية:أجريت الدراسة الاستطلاعية إبتداءا من تاريخ: 2019/09/08 إلى غاية: 2019/09/22، حيث قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية على مجموعة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط من متوسطة رحماني الطاهر (برهوم) لم تدخل التجربة الأساسية وهي من نفس مجتمع البحث.

2- المنهج المتبع في الدراسة:استخدم الباحث المنهج التجريبي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة.

3- مجتمع وعينة الدراسة: حدد مجتمع الدراسة بتلاميذ السنة الرابعة متوسط لمتوسطة رحماني الطاهر للسنة الدراسية 2020/2019 ببرهوم والبالغ عددهم (121) تلميذاً موزعين على أربع أقسام.

قام الباحث باختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، من خلال القيام بالقرعة، وذلك من أجل قسمين من مجموع أربع أقسام الممثلة لمجتمع الدراسة، وقد استقرت عينة الدراسة على (48) تلميذا من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بواقع (24) تلميذا في كل مجموعة، وبهذا فإن النسبة المئوية لعينة الدراسة بلغت (39,6%) من مجتمع البحث، ثم وزع الباحث المتغيران المستقلان عشوائيا على مجموعتي عينة الدراسة، حيث خضع تلاميذ القسم (أ) المجموعة التجريبية الأولى لأسلوب التعلم التعاوني،

أما تلاميذ القسم (ب) المجموعة التجريبية الثانية فقد درسوا وفق الأسلوب التبادلي في تدريس نشاط كرة اليد

3-1- تكافؤ مجموعتي عينة الدراسة:قام الباحث بإجراء التكافؤ في مجموعة من المتغيرات التي قد يكون لها تأثير على نتائج الدراسة والتي تتمثل فيما يلي:

أولا: بعض معدلات النمو (السن، الطول، الوزن):

قام الباحث بإجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في بعض معدلات النمو (السن، الطول، الوزن) وذلك بحساب دلالة الفروق بين المجموعتين والجدول رقم (01) يوضح ذلك.

جدول رقم (01) يبين تكافؤ مجموعتي عينة الدراسة في متغيرات السن والطول والوزن.

بعض معدلات النمو	المجموعةالتجريبية 01		المجموعة التجريبية02			مستوى الدلالة Sig	الدلالة الإحصائية
	س	ع	س	ع	قيمة t- test		
السن	14,4167	0,58359	14,5000	0,93250	-0,371	0,712	غير دال
الطول	1,5858	0,01176	1,5900	0,01351	-1,139	0,260	غير دال
الوزن	52,79	2,284	53,17	2,496	-0,543	0,590	غير دال
درجة الحرية (46).					الدلالة الإحصائية غير دال.		

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (01) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مجموعتي البحث في بعض معدلات النمو (السن، الطول، الوزن)، لأن قيم مستوى الدلالة كلها كانت (0.712، 0.260، 0.590) أكبر من (0.05)، مما يدل على أن الفرق غير دال بالنسبة لجميع المتغيرات، وهذا ما يدل على تكافؤ مجموعتي عينة الدراسة في متغيرات السن، الطول، الوزن.

ثانيا: متغيرات البحث (مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد):

قام الباحث بإجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية الأولى والتجريبية الثانية في متغيري مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد وذلك من خلال نتائج الاختبارات القبلية عن طريق حساب دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبيةالأولى والتجريبية الثانية والجدول رقم (02) يوضح ذلك.

جدول رقم (02) يبين تكافؤ مجموعتي عينة الدراسة في متغير مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد.

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
التنطيط	المجموعة التجريبية 01	6.9792	3.03773	-0.256	46	0.799	غير دال عند 0.05
	المجموعة التجريبية 02	7.1875	2.58681				

يتبين من خلال الجدول رقم (02) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مجموعتي عينة الدراسة في ما يخص متغيرات البحث، حيث بلغت قيمة (t) لمهارة التنطيطفي نشاط كرة اليد (0.256-) وبدرجة حرية (46) ومستوى الدلالة (0.799) أكبر من (0.05) مما يدل على أن الفرق غير دال، وهذا ما يدل على تكافؤ مجموعتي عينة الدراسة في هذا المتغير.

4- أدوات الدراسة:

4-1- شبكة الملاحظة: تعتبر شبكة الملاحظة من الوسائل المستخدمة في عملية قياس مستوى أداء التلاميذ في نشاط كرة اليد قبل وبعد تطبيق البرنامج التعليمي بأسلوب التعلم التعاوني والأسلوب التبادلي، حيث تضمنت شبكة الملاحظة ثلاث محولات لأداء المهارة ويتم حساب أفضلها.

4-2- البرنامج التعليمي المقترح (بأسلوب التعلم التعاوني، الأسلوب التبادلي): تم اقتراح برنامج تعليمي خاص بنشاط كرة اليد يحتوي على تسعة (09) حصص تعليمية، هذا البرنامج تم اقتراحه وفق أسلوبين من أساليب التدريس (أسلوب التعلم

التعاوني والأسلوب التبادلي)، واعتمد الباحث في ذلك على المراجع العلمية كتب، دراسات، بحوث...بالإضافة إلى استشارة الأساتذة والخبراء خاصة من ذوي الاختصاص والخبرة في ميدان كرة اليد، وبعد الانتهاء من إعداد هذا البرنامج تم عرضه على مجموعة من الخبراء بغرض الأخذ بآرائهم، توجيهاتهم وتعديلاتهم في هذا البرنامج قبل الشروع في تطبيقه.

4-3- الاختباراتالمهارية:

قام الباحث بالاعتماد على الاختبارات المعتمد عليها في منهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم المتوسط دون إدخال أي تغيير على مفرداتها، بحيث أن مجموعة الاختبارات في كرة اليد المستخدمة بعيدة عن الشك والتأويل، حيث نجد مفرداتها ضمن أهداف المجال الحسي-الحركي المنصوص عليها في منهاج التربية البدنية والرياضية للمرحلة المتوسطة كاختبار التمرير والاستقبال، التنطيط، التصويب، بالإضافة إلى ذلك كونها سهلة، مفهومة وواضحة(بن قناب الحاج وآخرون، 2012، ص308).

اختبار مهارة تنطيط الكرة:التنطيط المتعرج بين الشواخص والتنطيط في خط مستقيم مسافة 15 متر.

- أدوات الاختبار: كرة اليد، صافرة، شواخص.

- وصف الاختبار: تثبيت خمسة شواخص على أرضية ميدان ملعب كرة اليد في خط مستقيم، بحيث يبعد الأول عن خط البداية 3 متر وتكون المسافة بين الشواخص 3متر، يقف التلميذ خلف خط البداية عند الإشارة بالبدء يقوم التلميذ بتنطيط الكرة مع الجري على شكل متعرج بين الشواخص ذهابا ويعود حتى خط النهاية بشكل مستقيم.

- تسجيل نتائج الاختبار: تحتسب محاولة واحدة من بين ثلاث محاولات، بحيث تكون هذه المحاولة تتميز بالأداء الدقيق للخطوات الفنية للمهارة (خطوات الفنية لمهارة التنطيط بالكرة).

5- إجراءات التطبيق الميداني لأدوات الدراسة:

5-1- إجراء الاختبارات القبلية: تم إجراء الاختبارات القبلية لكلا المجموعتين المجموعة التجريبية الأولى (مجموعة أسلوب التعلم التعاوني) والمجموعة التجريبية

الثانية (مجموعة الأسلوب التبادلي)، وبعدها تم استخراج قيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية لمعرفة مدى تكافؤ وتجانس المجموعتين في الاختبار القبلي كما هو في الجدول رقم (01).

5-2- تطبيق البرامج التعليمية:

قام الباحث بتنفيذ البرنامج التعليمي المقترح وفق الأسلوبين التعلم التعاوني والتبادلي لتعلم مهارات كرة اليد، ووزع البرنامج على (9 أسابيع) بواقع (2 حصص) حصتين في الأسبوع، وقام الباحث بتدريس مجموعتي البحث تحت نفس الظروف، وكان التغييرالوحيد بين المجموعتين هو أسلوب التدريس فقط.

5-3- الاختبارات البعدية:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التعليمي المقترح وفق الأسلوبين التعلم التعاوني والتبادلي، قام الباحث بإجراء الاختبارات والقياسات البعدية على العينتين التجريبيتين للتعرف على مستوى أداء التلاميذ في نشاط كرة اليد الذي وصلت إليه العينة من خلال العمل بالبرنامج المقترح وفق الأسلوبين.

6 - الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة البيانات المتحصل عليها بنظام البرامج (الحزم) الإحصائية spss. إذ تم استعمال القوانين التالية:

- المتوسط الحسابي- الانحراف المعياري- اختباري للعينات المستقلة وغير المستقلة- مستوى الدلالة sig.

7- عرض وتحليل النتائج:

7-1- عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي فيما يخص تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد تعزى لأسلوب التعلم التعاوني ولصالح الاختبار البعدي".

الجدول رقم (03): يوضح الفرق بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية الأولفي تعلم مهارة (التنطيط) في نشاط كرة اليد.

المهارةالأساسية	المتوسط	الانحراف	درجة	قيمة T	مستوى	القرار

		الحسابي	المعياري	الحرية		الدلالة	
التنطيط	القياس القبلي	6,9792	3,03773	23	-13,053	0,000	دال عند (α=0.01)
	القياس البعدي	13,8542	2,32883				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة التجريبية الأولى فيما يخص تعلم مهارة (التنطيط) في نشاط كرة اليد في القياس القبلي بلغ (6,9792)، في حين بلغ متوسطهم الحسابي في القياس البعدي (13,8542) ومن خلال المقارنة بين المتوسطين نلاحظ وجود فرق لصالح القياس البعدي، وما يؤكد ذلك هو قيم (T.test) التي بلغت (13,053-) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، وعليه يمكننا رفض الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفرق بين القياسين (القبلي/البعدي)، وقبول الفرضية البديلة التي نصت على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في متوسط درجات أفراد العينة التجريبية الأولى فيما يخص تعلم مهارة (التنطيط) في نشاط كرة اليد، لصالح القياس البعدي"، وعليه نستنتج تحقق الفرضية.

7-2- عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي فيما يخص تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد تعزى للأسلوب التبادلي ولصالح الاختبار البعدي".

الجدول رقم (04): يوضح الفرق بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية الثانية في تعلم مهارة (التنطيط) في نشاط كرة اليد.

المهارة الأساسية		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	**القرار**
التنطيط	القياس القبلي	7,1875	2,58681	23	-7,524	0,000	دال عند (α=0.01)
	القياس البعدي	10,5208	2,08243				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة التجريبية الثانية في تعلم مهارة (التنطيط) في نشاط كرة اليد في القياس القبلي بلغ (7,1875)، في حين بلغ متوسطهم الحسابي في القياس البعدي (10,5208)، ومن خلال المقارنة بين متوسطي

القياسين نلاحظ وجود فرق لصالح القياس البعدي، وما يؤكد ذلك هو قيمة (T.test) التي بلغت على التوالي (7,524-) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، وعليه يمكننا رفض الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفرق بين القياسين (القبلي/البعدي)، وقبول الفرضية البديلة التي نصت على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في متوسط درجات أفراد العينة الضابطة فيما يخص تعلم مهارة (التنطيط) في نشاط كرة اليد، لصالح القياس البعدي"، وعليه نستنتج تحقق الفرضة.

7-3- عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد بين الأسلوبين (أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب التبادلي) في الاختبار البعدي لدى التلاميذ في نشاط كرة اليد".

الجدول رقم (05): يوضح نتائج اختبار "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين في القياس البعدي في تعلم مهارة (التنطيط) في نشاط كرة اليد.

المهارة الأساسية		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التنطيط	التجريبية 01	13,8542	2,32883	5,227	46	0,000	دال عند 0.01
	التجريبية 02	10,5208	2,08243				

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن هناك فرقا بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية الأولى/ التجريبية الثانية) في تعلم مهارة (التنطيط) نشاط كرة اليد في القياس البعدي، لصالح المجموعة التجريبية الأولى، حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية الأولى في (مهارة التنطيط) في القياس البعدي (13,8542)، في حين بلغ متوسط المجموعة التجريبية الثانية (10,5208)، وما يؤكد قيمة الفرق لصالح المجموعة التجريبية الأولى هو قيمة إختبار الدلالة الإحصائية (T-test) والتي بلغت (5,227)، حيث جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، من هنا يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد

المجموعتين (التجريبية الأولى والتجريبية الثانية) في القياس البعدي في تعلم مهارة (التنطيط) في نشاط كرة اليد، ولصالح المجموعة التجريبية الأولى، أي أنه تم رفض الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفرق وقبول الفرضة البديلة ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (99%) مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (1%)، وعليه نستنتج تحقق الفرضية.

8 - مناقشةالنتائج:

8-1- مناقشة النتائجالمتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي فيما يخص تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد تعزى لأسلوب التعلم التعاوني ولصالح الاختبار البعدي".

من خلال الجدول رقم (03) الذي يوضح الفرق بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية الأولىفي تعلم مهارة (التنطيط) في نشاط كرة اليد، نستنتج من خلاله قد تحققت الفرضية الجزئية الأولى، ويعزو الباحثان ذلك الى:طبيعة أسلوب التعلم التعاوني والآلية التي تميز أسلوب التعلم التعاوني المتمثل في عمل التلاميذ في مجموعات تضم من 2 إلي 6 تلاميذ (مجموعات صغيرة)، بحيث تضم هذه المجموعات تلاميذ ذوو مستويات مختلفة يعملون مع بعض من أجل تحقيق أهداف مشتركة،كما أكده محمود داود، مازن هادي على: "أن التعلم التعاوني يخلق حالة من الحركة بين المتعلمين نتيجة مساعدة بعضهم البعض في أثناء الأداء، لكون مجاميع الطلبة تضم مختلف المستويات التحصيلية التي تعمل على تحقيق أهداف مشتركة، وذلك ببذل الجهود واستثمار لطاقات في رفع مستوى المجموعة"(محمود داود، مازن هادي ك، 2019، ص14)، وتتفق هذه النتيجة مع كل من الدراسة: الدراسة الأولى، الدراسة الثالثة، الدراسة الرابعة.

8-2- مناقشة النتائجالمتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي فيما يخص تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد تعزى للأسلوب التبادلي ولصالح الاختبار البعدي".

من خلال الجدول رقم (04) الذي يوضح الفرق بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبيةالثانيةفي تعلم مهارة (التنطيط) في نشاط كرة اليد، نستنتج من خلاله قد تحققت الفرضية الجزئية الثانية، ويعزو الباحثان ذلك الى:الى عملية تقسيم التلاميذ الى 2 يعملان مع بعض، بحيث يكون تلميذ مؤدي وتلميذ ملاحظ مما أدى الى زيادة مستوى أداء مهارة التمرير والاستقبال، وهذا ما أكده ابراهيم في دراسته: " أن تأثير المنهج التعليمي بالأسلوب التبادلي على مستوى الأداء يرجع السبب في ذلك الى تقسيم الطلاب الى أزواج زاد من مستوى المشاركة ، وبالتالي جعلهم أكثر نشاطا نحو التعلم ومعرفة ما هو جديد" (ابراهيم محمد م، 2018، ص76)، وهذه تتفق كذلك مع نتائج دراستنا في التأثير الواضح للأسلوب التبادلي، كما يرى كسيلي في دراسته : "أن لهذا الأسلوب تأثيرا كبيرا على نمو الطلاب من الناحية الاجتماعية والانفعالية، ومن ناحية أخرى يمكن أن يسهم في النمو المعرفي للطلاب هذا بالإضافة لارتفاع مستوى الاداء المهاري " (كسيلي جمال، 2014، ص91)،وتتفق هذه النتيجة مع كل من نتائج الدراسة: الدراسة الثانية.

8-3- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد بين الأسلوبين (أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب التبادلي) في الاختبار البعدي لدى التلاميذ في نشاط كرة اليد".

من خلال الجدول رقم (05) الذي يوضح نتائج اختبار "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين في القياس البعدي في تعلم مهارة (التنطيط) في نشاط كرة اليد، استنتجنا أن كلا المجموعتين قد ساهما في تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد، وهذا يرجع الى ميزات وألية البرامج التعليمي المستخدمة في دراستنا، وهذا ما أشار إليه حاتم شوكت وآخرون بقولهم: "أن جميع البرامج المنظمة التي يخضع لها التلميذ خلال فترة معينة من الزمن تؤدي إلى إكسابه قدرات حركية إبداعية ولكن بنسب مختلفة، وأن أي أداء حركي يحدث أثره على التلميذ ويساعده في تنمية قدراته الإبداعية الحركية حسب الأسلوب المتبع في توصيل المهارات الحركية للتلميذ"(حاتم شوكت إ وآخرون: 2018، ص76)، إلا أن من

خلال دراستنا وصلنا إلى أن أسلوب التعلم التعاوني كان له تأثير ايجابي كبير على مستوى اداء مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد، ويعزو الباحثان ذلك الى: الى طبيعة أسلوب التعلم التعاوني، والآلية التي تميز أسلوب التعلم التعاوني، بالإضافة إلى التنظيم المعتمد في أسلوب التعلم التعاوني الذي يتمثل في توزيع أوقات العمل والراحة، وعدد تكرارات أداء المهارة المراد تعلمها بالإضافة إلى فترة تصحيح وتقديم التغذية الراجعة، وهذا ما يتفق مع رأي كل من بن ثابت إلى: "أن التنظيم الذي يتميز به أسلوب التعلم التعاوني والذي يسمح للتلاميذ باستثمار زمن تكرار المهارة التي يقوم بها كل تلميذ، إذ يتلقى التغذية الراجعة المباشرة والفورية من قائد المجموعة تارة وأستاذ المادة تارة أخرى" (بن ثابت م، 2014، ص101) ، وتضيف صفاء إلى ما سبق أنه: "إذا أردنا الحصول على أداء حركي تام فهذا لا يأتي عن طريق التمرين فقط وإنما التمرين مع التغذية الراجعة"(صفاء ذنوب وآخرون ،2011، ص48، وتتفق هذه النتيجة مع كل من نتائج الدراسة: الدراسة الأولى، الدراسة الثالثة، الدراسة الرابعة، ولم تتفق مع نتائج الدراسة الثانية.

9 - الاستنتاجات والتوصيات:

9-1- الاستنتاجات:

1- لأسلوب التعلم التعاوني تأثير ايجابي على تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد.

2- للأسلوب التبادلي تأثير ايجابي على تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد.

3- أسلوب التعلم التعاوني له تأثير إيجابي كبير وأكثر فعالية من الأسلوب التبادلي فيما يخص تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد.

9-2- الاقتراحات:

1- استخدام أسلوب التعلم التعاوني بوصفه أفضل أسلوب في تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.

2- إجراء دراسات وأبحاث مشابهةعن أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني على تعلم المهارات الأساسية الأخرى لنشاط كرة اليد.

3- إجراء دراسات وأبحاث أخربعن أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني على تعلم المهارات الأساسية للأنشطة الرياضية سواء كانت فردية أو جماعية.

10 - قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم محمد مصطفى(2018):أثر استخدام أسلوبي التعلم التعاوني (تعلم الأقران) والتعلم التبادلي في تعلم مهارتي المناولة والاستلام بكرة اليد، مجلة جامعة جيهان-أربيل العلمية، المجلد 02، العدد 01.

- الصديق عبد الصادق البدوي، زهير أحمد عبد القيوم(2020): تأثير الفيديو التفاعلي على التحصيل المعرفي لبعض مهارات كرة اليد لدى طالبات كلية التربية البدنية والرياضية بجامعة الأقصى، مجلة المسار الرياضي المجلد 03، العدد 05، جامعة زيان عاشورالجلفة، الجزائر، 20-42.

-المعجون جاسم صالح ، حسام عبد محي(2015): أثر أسلوبي التعاوني والتبادلي على تعلم بعض المهارات الهجومية بكرة اليد لدى طالبات معهد إعداد المعلمات-تكريت، الثقافة الرياضية، العدد 06.

- بن ثابت محمد الشريف(2014): أثر التدريس بأسلوب التعلم التعاوني على مستوى الأداء والاتجاه نجو نشاط رمي الجلة، مذكرة ماجستير غير منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة المسيلة.

- بن قناب الحاج، بن لكحل منصور، كتشوك سيدي أحمد(2012): تصميم وبناء اختبارات لقياس القدرات المهارية في لعبة كرة اليد (بحث مسحي أجري على تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بولاية مستغانم)، المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، العدد 09.

- حاتم شوكت إبراهيم، علي مهدي حسن، صالح نهاد صالح (2018): تأثير منهج تعليمي بالتصميم الشامل في تنمية بعض القدرات الإبداعية الحركية وتعلم مهارة المناولة والاستلام بالكرة اليد لتلاميذ الصف الخامس الإبتدائي، المؤتمر العلمي الدولي الأول، العراق، ديالى.

– حامد مصطفى بلباس، فرهاد كريم مولود(2010): تأثير استخدام الأسلوب التبادلي في اكساب مهارة التصويب من الثبات ومن السقوط بكرة اليد واستثمار وقت التعلم الاكاديمي، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، المجلد 16، العدد 53.

– رياض مزهر خريبط(2016): أثر أسلوبي التعلم التنافسي والتعاوني في تعلم مهارتي المناولة والدحرجة بكرة القدم ووقت التعلم الأكاديمي، مجلة الرياضة المعاصرة، المجلد 15، العدد 02.

– صادق خالد الحايك، غادة محمد كمال خصاونة(2011): أثر برنامج تعليمي قائم على الإقتصاد المعرفي بإستخدام بعض أساليب التدريس على المستوى المهاري والتفكير الإبداعي في الجمباز "الحركات الأرضية"، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد 27، العدد 22.

– صفاء ذنون، إياد علي محمود، انتظار فاروق إلياس(2011): أثر استخدام التعلم التعاوني في اكتساب بعض المهارات الأساسية بالريشة الطائرة، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، المجلد 18، العدد 56.

– عبد السلام مصطفى عبد السلام(2001): الإتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، دار الفكر العربي، بدون طبعة، القاهرة.

– عصام الدين متولي عبد الله، بدوى عبد العال بدوى(2006): طرق تدريس التربية البدنية، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية.

– عمر عمور(2009): اسهامات بعض أساليب تدريس التربية التربية البدنية والرياضية الحديثة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الجامعية، أطروحة دكتوراه ، الجزائر.

– كسيلي جمال(2014): تأثير استخدام كلا من الأسلوب الأمري والتبادلي على درجة الرضا الحركي لدى الطلبة في سباق 110 متر حواجز، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة المسيلة.

– محمد فاضل مصلح(2010): تأثير استخدام الأسلوب التعاوني في تعلم مهارة الطبطبة بكرة اليد، المجلة الرياضية المعاصرة، المجلد 09، العدد 13.

– محمود داود الربيعي، مازن هادي كزار(2019): المرتكزات الأساسية للتعلم التعاوني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.

– محمود عبد الحليم عبد الكريم(2006): ديناميكية تدريس التربية الرياضية، الطبعة الأولى، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

– منير جرجس إبراهيم(2004): كرة اليد للجميع، دار الفكر العربي، بدون طبعة، القاهرة.

– يحي أبو حرب، علي الموسوي، عطا أبو الجبين(2004): الجديد في التعلم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الكويت.